

المحاضرة الثالثة: علم الجيوبولتيك والنظريات الجيواستراتيجية

(1) الفرق بين الجيوبولتيك والجيوستراتيجية:

إن الجيوبولتيك يدرس تأثير الجغرافيا (الأرض، الموقع، الموارد) على السياسة الدولية وتوجهات الدول، بينما الجيوستراتيجية هي تطبيق عملي لهذه الرؤى، حيث تُصاغ استراتيجيات عسكرية وسياسية بناءً على التحليل الجيوبولتيكي لتأمين مصالح الدولة وتحقيق أهدافها، مع وجود نظريات كلاسيكية (مثل "قلب الأرض" لـ **لماكيندر**) ونظريات حديثة تركز على الطاقة والموارد والمواقع الاستراتيجية .

(2) علم الجيوبولتيك (Geopolitics) :

التعريف: دراسة العلاقات بين الجغرافيا (الموقع، الموارد، التضاريس، المناخ) والسياسة والسلطة، وكيف تشكل هذه العوامل سلوك الدول وتفاعلاتها الدولية.

الأصل: ظهر كمصطلح على يد رودولف كيلين، ويتطور من الجغرافيا السياسية ليشمل أبعاداً أعمق.

التركيز: تحليل كيف تؤثر الجغرافيا على السياسة (البرية والبحرية) وتاريخ العالم، ويشمل تحليل العوامل الجغرافية والتاريخية والاجتماعية .

(3) الجيوستراتيجية (Geostrategy)

التعريف: فرع تطبيقي للجيوبولتيك يركب الاستراتيجيات لتحقيق الأهداف القومية، مستخدماً العوامل الجيوبولتيكية كأداة، حيث تهتم بـ "كيف" تستخدم الدولة مواردها الجغرافية.

الهدف: توجيه السياسة الخارجية والدفاعية للدولة، وتتضمن استخدام القوة العسكرية والاقتصادية لتحقيق النصر أو النفوذ.

مثال: استراتيجيات القوى الكبرى للسيطرة على ممرات الطاقة أو المناطق الحيوية مثل الشرق الأوسط .



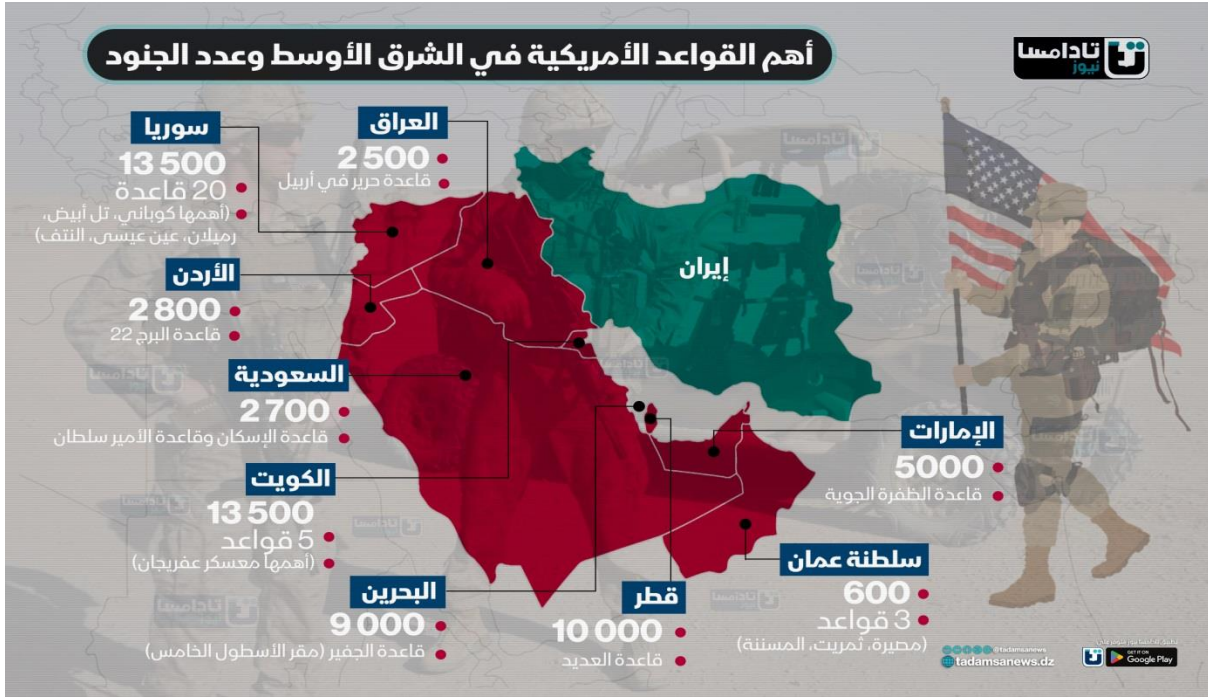
خريطة الموارد الطاقوية في الشرق الأوسط

4) النظريات الجيوستراتيجية (Geostrategic Theories)

4-1 نظرية "قلب الأرض: (Heartland Theory) "للعالم البريطاني ماكيندر، التي أكدت أهمية السيطرة على "قلب الأرض" (أوراسيا الوسطى) للسيطرة على العالم.

4-2 نظرية "المخروط البحري: (Sea Power Theory) "لألفريد ماهان، التي ركزت على أهمية القوة البحرية وتأمين البحار والممرات المائية.

4-3 نظريات الطاقة والموارد: تركز على أهمية الوصول إلى مصادر الطاقة (النفط، الغاز) وتأمين طرق نقلها وتأثيرها على العلاقات الدولية، كما يظهر في جيوبوليتيك الطاقة والتحليلات المتعلقة بالشرق الأوسط.



خريطة تبين القواعد الأمريكية في الشرق الأوسط لفرض السيطرة على الموارد
الطاقوية وحماية الكيان الصهيوني

الجيوبوليتيك الإقليمي: دراسة ديناميكيات القوى الكبرى والإقليمية في مناطق محددة
مثل الشرق الأوسط (إيران وإسرائيل، ومشاريع إعادة تشكيل المنطقة).

(5) العلاقة بين المفاهيم:

الجيوبوليتيك (المعرفة): يدرس "أين" تقع الأهمية الجغرافية وتأثيرها.

الجيواستراتيجية (التطبيق): يحدد "كيف" نستغل هذه الأهمية لتحقيق أهدافنا.

الجغرافيا السياسية (الأساس النظري): تدرس العلاقة بين الجغرافيا والسياسة في
الحاضر، بينما الجيوبوليتيك يتطلع للمستقبل.